الثقافة الالكترونية وأثرها على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء

"دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية"

المدرس المساعد
أحمد يحيى جواد
جامعة القادسية ـ كلية الآداب
Ayj.social@yahoo.com

ELECTRONIC CULTURE AND ITS IMPACT ON THE METHODS OF SOCIALIZATION OF CHILDREN A FIELD STUDY IN AL-DIWANIY CITY

Assistant Teacher
Ahmed Yahya Jawad AL- Ardawy

ملخص البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في أن دخول الثقافة الالكترونية لمجتمعنا العراقي دون مقدمات، وربما دون دراسات مسبقة لهذه الثقافة ؛ فمن دون أدنى شك أنها تشكل خطراً يكمن فيما لو استخدمت هذه الثقافة بشل سيئ مما يودي إلى ترسيخ الفساد والانحراف ونشر الرذيلة والانحلال وهذا ما يجعل من دورها واستخدامها ينعكس سلبا على مستخدميها أولا وعلى المجتمع الذي ينتمون إليه ثانياً، وبالتالي فهي مشكلة تستوجب الوقوف ولفت الانتباه فكان لزاماً معرفة كيفية استخدامها ومدى تأثيرها على ثقافة الفرد وثقافة المجتمع الذي يستقبلها.

وتتجلى اهداف الدراسة الحالية في تسليط الضوء ببعض مصطلحات الثقافة الالكترونية، والتعرف على أهم الانعكاسات الناتجة عن استخدام تلك الثقافة. في محاولة للكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى استخدامها استخداماً غير صحيحا والعمل على تقليص حجم الضرر الى أقل ما يمكن عن طريق البحث المستمر عن الطرق الناجحة والملائمة اجتماعيا واقتصاديا وتربويا من أجل تطويق المشاكل التي قد تطرأ ومعالجتها في مهدها قبل أنْ تصل الى مرحلة البلوغ والقوة التي يصعب بعدها الخروج من دوامة الازمة دون خسائر جسيمة تلقي بظلالها على الفرد أولاً ومجتمعه ثانياً. ويُعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية، وقد استعان الباحث بمنهج المسح الاجتماعي، واتخذت الدراسة مدينة الديوانية ميداناً لها، وتألفت العينة من (٣٢٥) مبحوث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الألكترونية – أساليب التنشئة الإجتماعية – الديوانية – الفساد والإنحراف – البحوث الوصفية – منهج المسح الإجتماعي.

Abstract:-

The problem of the study is the occupation of the technology culture of our Iraqi society without any introductions, and perhaps without any prior studies of the culture. Undoubtedly this poses danger on the society if modern technology was used badly by people leading to corruption, deviation and dissemination of vice and dissolution. The negative use of technology can firstly have a bad effect on the users and on the society to which they belong to. Secondly, there is a problem that requires understanding and attention in order to know how to use modern technology in a correct way.

The aim of the correct study is to highlight some technology terminology, and to identify the most important implication resulting from the use of that culture. In an effort to identify the reasons for their misuse and to minimize the damage by continuing to search for successful and socially, economically and educationally successful methods to contain and address problems that may arise in their infancy before reaching puberty, and It is difficult to get out of the cycle of crisis without serious losses that cast a shadow on the individual and his society first. The current research is based on analytical descriptive research. The researcher used the methodology of social survey. The study a took the city of Diwaniyah as a field. The sample of (325) respondents and were selected randomly.

Keywords: Electronic culture, methods of socialization, Diwaniyah, corruption and deviation, descriptive research, social survey methodology.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار النظري للعناصر الأساسية للبحث

المبحث الأول

مشكلة البحث. (Research Problem)

من بين التحديات التي نعيشها اليوم ما يُعرف بالثقافة الالكترونية، تلك الثقافة التي لم تكن معهودة سابقاً والتي بدأ استخدامها محدداً ومقتصراً على أجهزة وقيادات النظام السابق، وبعض طلاب الدراسات العليا بعد استحصال موافقة قانونية. إلا أنه وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣م، فقد ازداد استخدامها وتصاعدت صيحاتها من خلال تنوع المواقع والبرامج الالكترونية ففي العام ٢٠٠٠م تم وجود ٥٠٠و١٢مستخدم وتطور هذا الرقم لاحقاً في العام ٢٠٠٣م حيث أشارت الإحصاءات التي أعدتها دراسة أميركية بهذا الخصوص إلى أن عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العراق تجاوز ثلاثة ملايين مستخدم في عام ٢٠١٤(middle east countries telecommunications reports) مما أدى إلى ظهور ثقافة جديدة عُرفت بالثقافة الالكترونية؛ ومما لا شك فيه أن هذه الثقافة دخلت مع الحاسوب وشبكة المعلومات والانترنت والتي تُعد ثورة حقيقية لا يُنكر ما لها من فوائد مهمة نلمسها في مفاصل مهمة ويومية في حياتنا. ومن الطبيعي أن لهذه الثقافة سلبيات مثلما لها فوائد؛ فالخطر يكمن فيما لو استخدمت هذه الثقافة بشل سيئ مما يودي إلى ترسيخ الفساد والانحراف ونشر الرذيلة والانحلال وهذا ما يجعل من دورها واستخدامها ينعكس سلبا على مستخدميها.

إن دخول الثقافة الالكترونية لمجتمعنا العراقي دون مقدمات، وربما دون دراسات مسبقة لهذه الثقافة؛ جعل العديد من العوائل والأسر عدم الدخول لهذه الثقافة كونها غريبة وتحوي العديد من الاساليب والعادات والقيم التي لا تلائم عادات وقيم مجتمعنا ولأسباب كثيرة أخرى، إلا أنه وبعد التعرف على الكثير من المزايا والسمات الإيجابية لهذه الثقافة، والتي أصبحت اليوم لغة العصر والتواصل التي من الصعب الاستغناء عنها، كان

لزاماً معرفة كيفية استخدامها ومدى تأثيرها على ثقافة الفرد وثقافة المجتمع الذي يستقبلها.

وعلى هذا النحو فنحن اليوم أمام تحديات ثقافة تُعد سلاحاً ذو حدين، يتطّلب منا كباحثين في الشأن السوسيولوجي معرفة إيجابياتها وسلبياتها من خلال البحث ومعرفة الأسباب للكشف عن المخاطر المتوقعة والمتأتية جراء استخدامها وبالتالي معرفة أهم الانعكاسات السلبية بغية تقويمها وعلاجها أو على الأقل الحد والوقوف وصد اثارها الضارة على الفرد والأسرة والمجتمع.

المبحث الثاني

أهمية البحث. (Research importance)

للدراسة أهميتين رئيسيتين هما: أولاً الأهمية النظرية وثانياً الأهمية التطبيقية، فالأهمية النظرية للدراسة تنعكس في جمع معلومات نظرية ومرجعية عما يتعلق بموضوع بالثقافة الالكترونية من حيث مسبباتها وآثارها وكيفية طرق علاجها، ومثل هذه المعلومات النظرية يمكن أن يستفيد منها الباحث عند معالجته لمشكلة ما ذلك أن الأهمية النظرية للدراسة تنعكس في ضرورة تراكم المعرفة العلمية المتخصصة في موضوع الثقافة الالكترونية. أما الأهمية التطبيقية للدراسة فإنها تنعكس في تطبيق المعرفة الاجتماعية المتخصصة حول استخدام هذه الثقافة والتي انتشرت بشكل كبير وواسع.

المبحث الثالث

أهداف البحث (Research goals)

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعريف ببعض مصطلحات الثقافة الالكترونية.

٢- التعرف إلى أهم الانعكاسات الناتجة عن استخدام الثقافة الالكترونية.

٣- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث التي من شأنها معالجة السلوكيات المنحرفة أو على الأقل تفادي وصد آثارها الضارة.

المبحث الرابع

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية. (limit the concepts and terms scientific)

الثقافة: Culture

تعُرف الثقافة بأنها أسلوب معين يعبر عن نفسه بواسطة الإنسان ومعتقداته وعاداته ومختلف فنونه، ومما لا شك فيه فقد عملت ثقافة الالكترون على تغيير حياة المجتمعات. أن الثقافة الإلكترونية باتت ضرورة ملحة لما يشهده العالم من تضخم وطفرة غير طبيعية في التقنيات الإلكترونية[١]. وتعرف الثقافة بمفهومها الشامل على أنها نظام عام مفتو (Open Macro-System) يضم مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تشمل تكنولوجيا الحياة الحاضرة والمتوقعة ويدخل في ذلك الأنظمة المادية وغير المادية والناتجة عن تفاعل الإنسان مع غيره من بنى جنسه ومع البيئة المحيطة به على مدى زمنى يمتد من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل[٢].

وقد عرف **"ديماجو"** وزملائه الثقافة الالكترونية منظومة مكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال الأجهزة الالكترونية كالكومبيوتر والأجهزة الرقمية التي تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات، وبهذا المفهوم الذي قدمه بشكل واسع وعلني بين الافراد، لم يظهر ألا في مطلع التسعينات، علما أن بداياته الأولى ترجع إلى الستينات ولكنها سرية ومقصورة على المؤسسة العسكرية الامريكية الذي وظفته لأهدافها[٣].

وتعريفنا الاجرائي لمفهوم الثقافة الالكترونية بانها استخدام الفرد بما يتعلق بالاجهزة الالكترونية والتي تدخل بوابة الشبكة العنكبوتية عبر منظومات مواقع محركاتها البحثية، وما لهذا الاستخدام من تغيير مادي محسوس او غير محسوس على الانسان وبالتالي تغيير بعض العادات والتقاليد والاساليب التي لم يعهدها سابقا.

المفهوم الاخر الذي ورد في مفاهيم البحث هو مفهوم التنشئة الاجتماعية Socialization وتعرّف بأنها العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحوله إلى كائن اجتماعي[٤]. ويعرفها حامد الزهران، بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها،

وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية[٥]. ويعرفها علي الكاشف بأنها عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليتمثل معايير مجتمعه وتقوّم هذه العملية أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي[٦].

وتعريفنا الاجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتم بموجبها بناء قيم الفرد وعاداته عبر أدوار اجتماعية متعددة، لكي يتعلم كيفية العيش والتفاعل مع الاخرين وانسجامه مع الكيان الاجتماعي العام.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المبحث الأول

دراسات عراقية

لابد للباحث أن يطلع على بعض الدراسات السابقة في حقل اختصاصه لتنير له الدرب وتقوده إلى معرفة ما انتهت إليه تلك الدراسات لكونها تعزز الأسس العلمية وتعطي قيمة للدراسة وسيتم عرض دراسات عراقية وعربية وأجنبية.

دراسة علاء الدين: استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي[٧].

ضمت هذه الدراسة مجموعة من الأهداف ومن أهمها أنها سعت الى التعرف على استخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة وعلاقه ذلك بخصوصياتهم وقيمهم وهويتهم وكذلك التعرف الى عادات وانماط استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وتحجيج العلاقة بين دوافع التعرض طقوسيه، نفعيه للتعرف الى الاشباعات المتحققة من خلال استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي ايضا التعرف الى مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى التعرف الى المضامين المفضلة لدى المبحوثين التي يتعرضون لها عبر مواقع اعتمدت الدراسة في إطارها الميداني على استثمارة الاستبيان التي وزعت على عينة قوامها (٣٧٦) مفردة يمثلون جامعات بغداد وبابل وديالى والبصرة وكربلاء باستخدام المنهج المسحي وأظهرت ابرز نتائج الدراسة إلى أن (٥١٪) من العينة تستخدم المواقع منذ سنة فأكثر ونسبة (٥٨٪) من

العينة تقضي أكثر من خمس ساعات يوميا في التعرض للمواقع وفترة المساء هي الأعلى تكرار في هذا التعرض وان الفيسبوك هو في مقدمة المواقع المستخدمة من قبل المبحوثين وان نسبة (٨٦٪) من العينة يضعون الاسم الصريح كاملا في حسابهم ونسبة (٥٦٪) من صورهم حقيقية على حسابهم وهذا الحساب متاح لكل الناس (لا توجد خصوصية) بنسبة (٨٥٪) من العينة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي، أثبتت نتائج الدراسة إن مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات مفتوحة للقيم والأخلاقيات بداية من التمرد على الخجل والانطواء إلى تقليد ومما يتم بهم جديد من القيم الجديدة وذوبان الهوية الأصلية وانصهار الخصوصية. وهذا الإعلام الجديد يفتقر إلى الوضوح ويعني ذلك أن أشكال هذا الإعلام تمكن على الشك والنسبة والفوضى والأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة: أكدت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء ووجهات النظر والقيم والأخلاقيات نحو الموضوعات المتعددة والمتنوعة وأنها تسمع بحشد الجماهير وراء موقف معين، وقد بينت النتائج أن فترة المساء هي المرتبة الأولى في فترات الدخول واستخدام هذه المواقع وهو الأمر الذي قد يفسر جراء دوام المبحوثين في جامعاتهم في فترة الصباح والظهيرة.

دراسة بهيجة أحمد: الجماعة والتنشئة الاجتماعية(٨).

تمثل هذه الدراسة المبحث الثاني من كتاب مدخل إلى الخدمة الاجتماعية للدكتورة بهيجة أحمد شهاب وتعد من الدراسات العراقية المهمة في هذا الجانب ولقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في جمع البيانات والمعلومات متوصلاً إلى الهدف النهائي للدراسة وهو أن البيئة الاجتماعية المتمثلة بالأسرة تقوم بتدريب الطفل على تنظيم حركاته وتوجيهاتها نحو أهداف يحاول الوصول إليها كالوقوف والمشي وتنمية القدرات العقلية ومن خلال اللعب الذي من خلاله يصنع حياته وأن الأسرة لها دور كبير على نمو الطفل وتنشئته التنشئة السليمة وغرس المبادئ والقيم والعادات الصالحة.

المبحث الثاني

دراسات عربية

دراسة القريشي: شبكة الانترنت واستخداماتها في الجامعات العراقية دراسة تقويمية(٩).

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع الخدمات ومستواها وطبيعة استخدامها في وحدات الانترنت في الجامعات العراقية، والتعرف على المعوقات التي تقف أمامها ومعرفة مستوى تعاون العاملين فيها مع المستفيدين منها ومعرفة مستوى الفائدة التي حققها المستفيدين، وقد اتبع الباحث المنهج المسحي واعتمد استمارات الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات، وقد بلغ عدد العينة (٢٨٩) مستفيد من تلك الوحدات من بين المجموع الذي شملته الدراسة والبالغ (٣٥٠) من فئات التدريسيين والموظفين الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في (١٤) وحدة انترنت جامعية. وبعد تحليل نتائج البحث توصل الباحث إلى ابرز النتائج وهي، ١. وجود العديد من الباحثين من منتسبي الجامعات العراقية عينة الدراسة يعارضون استخدام شبكة الانترنت لأسباب عديدة كان من بينها عدم معرفتهم بطرق استخدام الانترنت حيث بلغت نسبتهم (٥٩,٤ ٪) من المجموع الكلي للمعارضين عن الاستخدام. ٢. لم تتمكن معظم المكتبات في الجامعات العراقية من أن تستغل شبكة الانترنت من اجل تطوير مهامها وخدماتها بشكل حديث باعتبار الانترنت أحد أهم مصادر المعلومات في العالم.

دراسة رائد بايش الركابي: الصعوبات التي تعيق المدرسين والتربويين عند استخدام الإنترنت لأغراض التعلَم والتعليم).

هدفت الدراسة الى التعرف على الصعوبات التي تعيق المدرسين والتربويين عند استخدام الإنترنت لأغراض التعلَم والتعليم، ويناقش فوائد الإنترنت في التدريس كمصدر للمعلومات، أو كوسيلة للنشر، أو كأداة للحوار والاتصال، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٣٠) مدرسا ومدرسة يعملون في مدارس مدينة بغداد/الرصافة الثانية، أستخدم الباحث أسلوب المقابلة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة تضمنت طرح احد عشر سؤالا وإجابتهم عليها ، استخدم التوزيع التكراري والنسبة المئوية لتحليل البيانات ، من النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي أن الصعوبات التي تواجه المدرسين عدم إلمامهم بكيفية استخدام الحاسوب والانترنيت بشكل عام وفي تدريس العلوم بشكل خاص، عدم توفر دورات تدريبية على استخدامه، عدم توفر اجهزة الحاسوب، عدم وجود كراسات أو برامج خاصة لاستخدامه وأن توفرت في بعض المدارس فإنها لا تواكب التطور الحاصل في هذا المجال، عدم توفر الدعم الفني إضافة الى الانقطاع المستمرة في التيار الكهربائي، الكلفة العالية للحاسوب ولشبكة الاتصال، القلق والخوف من الاستخدام الخاطئ للإنترنت مما

كون اتجاهات سلبية نحو استخدام الإنترنت، والخوف من وصول الطلبة إلى مواقع غير تربوية، الخوف من تشتت معلومات الطلبة عند استخدامهم الإنترنت، إضافة الى عدم إلمام المدرسين باللغات الأجنبية الأخرى كاللغة الإنجليزية[١٠].

المبحث الثالث

دراسات أجنبية

دراسة سيلوين وفورلونج[١١]، بعنوان: تأثير الانترنت على مستخدميه، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة طبقية منتظمة قوامها (١٠٠١) مفردة من البالغين والذين تتراوح أعمارهم (٢١ – ٦٩) عام تبعا للمستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية وتضمنت مقابلات منزليه الى جانب مقابلات متعمقة ومفتوحة مع (١٥) مبحوثين ومن أهم النتائج التي توصلت أليها هذه الدراسة هو أنه كلما أرتفع العمر قل استخدام الشبكة للدردشة وأن الذين ينتمون لمستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية منخفضه وذو الاعمار (٦١) فأكثرهم الاقل تعرضا للشبكة لأسباب اجتماعية بينما جاء استخدام الذكور للشبكة لأغراض طقوسية وترفيهية.

الفصل الثالث

الابعاد الاجتماعية والتربوية والنفسية وانعكاساتها على الابناء جراء استخدام ثقافة الانترنت

تمهيد:

بلا شك أن الإنترنت في وقتنا الحالي أصبح عنصراً مهمًّا وضرورة حتمية لا غنى عنه في كثير من الأمور، فأصبح بإمكان معظم الناس اقتناء وتشغيل أدوات ووسائل تكنلوجيا الثقافة الالكترونية، هذه الثقافة التي غزت شتى ميادين الحياة، يُكاد لا يخلو تخصص أو مشروع إلا ودخلت فيه تكنلوجيا عصر السرعة، هذه الثقافة التي أخذت تدخل حياتنا بشكل سريع ومخيف لفرض قوتها وهيمنتها حتى أصبحت توجهنا حيثما كنا وأينما أتجهنا ولا مناص منها إلا باستخدامها، إلا أن هذا الاستخدام محفوفاً بمخاطر كثيرة على المستوى الشخصي والأسري والمجتمعي، كما أن استخدام الانترنت كثقافة جديدة لم تكن معهودة

سابقا، يتوجب على أولياء الأمور الحيطة والحذر والسيطرة بغية عدم الانجراف إلى ما لا يُحمد عقباه.. سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم المصطلحات والمواقع التي تُستخدم عبر البوابة الالكترونية (الشبكة العنكبوتية) وهي الانترنت في مبحث، وكذلك سنحاول توضيح أهم الانعكاسات الناتجة عن استخدام هذه الثقافة في مبحث ثاني.

المبحث الأول

أهم المصطلحات المتداولة في الانترنت

وعلى النحو التالي:

١- الانترنت: أو ما يسمى بالنت (net) وهي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن لأي شخص متصل بالأنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة إذا سمح له بذلك أو أن يتحدث شخص ما مع شخص آخر ويشاركه نفس الأفكار أو أن يشترك معه بنفس المصالح والهوايات وبذا يكون الانترنت قد عمل على شبكة العلاقات الإنسانية[١٢].

٢- الويب أو www: وهي اختصار لعبارة world wid web وهي عبارة عن وسيلة تسهل الوصول إلى المعلومات في الانترنت، فهي أشبه بالنافذة التي تطل منها على الانترنت وهي عبارة عن صفحات تُكتب بلغة أو برموز تسمى HTML ويمكن عرضها في الكومبيوتر الشخصي بواسطة برنامج خاص يسمى متصفح (Browser).

٣- المتصفح (Browser): وهو برنامج يعرض لك المعلومات الموجودة في الانترنت ويمكنك من خلاله البحث عن أية معلومات ودخول أي موقع على الانترنت، ومن خلال التعلم لهذا المتصفح يستطيع الشخص المستخدم الإبحار في فضاء الانترنت، وهناك العديد من المتصفحات الأخرى منها (إنترنت اكسبلور و نتسكيب).

٤- عنوان موقع الانترنت أو (URL): ليس بالضرورة معرفة الاختصارات الخاصة بالاستخدام بقدر معرفة وفهم المصطلح، كعنوان الانترنت الذي هو مؤشر يدل على وجود صفحة أو عدد من الصفحات على الانترنت ويُكتب هذا العنوان في نافذة المتصفح العلوية ويبدأ بـــ Http://

٥- HTML وهي اختصار لـ (Hyper Text Markup Language) وهي اللغة التي تكتب بها صفحات الانترنت الظاهرة في المتصفح، وبمجرد أن يتعلمها الشخص يستطيع أن يصمم موقع على الانترنت، إلا أنه بعد ظهور برامج سهلة لتصميم صفحات الانترنت أصبح القليل يتعلم هذه اللغة.

٦- برامج التصميم: وهي برامج خاصة سهلة الاستعمال يمكن من خلالها تصميم صفحة أو صفحات على الانترنت دون الحاجة لتعلم لغة HTML وأن أشهر هذه البرامج هو Front page.

٧- Upload: ومن خلاله يتم نقل الملفات والصفحات من الكومبيوتر إلى موقع ما في الانترنت على أن يكون مرتبط بالانترنت.

٨- Download: ومن خلاله يتم إنزال البرامج من الانترنت إلى الكومبيوتر

٩- البريد الالكتروني (Email): ويعتبر إحدى خدمات الانترنت الشهيرة، فمن خلاله يستطيع الشخص إرسال أو استقبال أي رسالة إلى أو من أي مستخدم للانترنت، ويشترط ذلك وجود هذا البريد عند الشخص المُرسِل والمُرسَل أليه. ومثال ذلك: name@hotmail.com

إذن ما هو الهوت ميل hotmail: يعتقد الكثير من مستخدمي الانترنت أن الهوت ميل هو نفسه البريد الالكتروني وذلك لكثرة تكرار هذه الكلمة، والهوت ميل هو موقع لشركة شهيرة قدمت أو بريد مجاني عن طريق استخدام الويب. فهو ليس من مصطلحات الانترنت.

١٠- محرك البحث Search Engines: وهو موقع على الانترنت يستخدم برنامج خاص للبحث عن المعلومات في شبكة الانترنت ومن أشهر هذه المواقع , Yahoo.com Google.com.

١١- رابطة أو الوصلة Hyper Link: وهي عبارة عن نص أو صورة يمكن بعد الضغط عليها بالفأرة يتم الانتقال إلى صفحة أخرى على الانترنت.

١٢- منتدى Forum: وهو أي موقع على الانترنت يتيح لك المشاركة بكتابة مقال أو الرد على مقالات موجودة.

Chat: وتعني الدردشة أو الحوار المباشر[١٣].

مما تقدم أعلاه من مصطلحات تعد بمثابة أدوات يتم التعامل بها عند استخدام الشبكة العنكبوتية أي الانترت كما أنها أصبحت أدوات قديمة وكلاسيكية ليس بمعنى أنها أُهملت؛ ولكن مسألة التطور والتقدم في هذا المجال لم تتوقف؛ بل ازدادت أكثر فأكثر وقد أنتجت هذه الأدوات والوسائل أدوات ووسائل أخرى بفعل التغيرات والتبدلات التي حدثت في العالم ككل، فاليوم نرى كم هائل من البرامج والمواقع المتعددة والمختلفة الاستخدامات والتي تلائم كافة المستويات سواء من الناحية الخدمية أو التربوية أو الاقتصادية أو الطبية أو الترفيهية وغيرها من أنساق ومفاصل الحياة العامة.

المبحث الثاني

أهم الابعاد الاجتماعية والتربوية الثقافية والنفسية واثرها على الابناء

أولاً: البعد الاجتماعي:

على الرغم من التأثيرات الإيجابية التي تركها الانترنت على الناشئة والشباب، والأدوار الفاعلة التي لعبها في حياتهم النفسية والاجتماعية والفكرية والمعرفية والثقافية، إلا أنه ترك فيهم الكثير التأثيرات السلبية التي يجب الوقوف عندها لنستجلي انعكاساتها على الواقع الاجتماعي التربوي والثقافي، ففي الوقت الذي باتت فيه تكنولوجيا الاتصال في متناول العديد من أفراد المجتمع، إلا أنها حملت معها العديد من المشاكل الاسرية[١٤]. والتي لم تكن معهودة سابقاً، فأسرة اليوم مطوقة بجدارات العزلة النفسية والاجتماعية في آن واحد بالرغم من وجودهم معاً، حيث أنفرد كل فرد منكبا على حاسوبه أو هاتفه النقال وغارقاً في انشغال بهدف يصبو اليه ويريد تحقيقه او بلا هدف مع أصدقاء أو أناس مجهولين يُقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد ومفيد وبعضها لأغراض الترفيه والترويح. فمن خلال بعض وسائل الاتصال وعبر مواقع للاتصال والتواصل الاجتماعي، حدوث الكثير من مشاكل الطلاق، قد يكون بسبب الإهمال واللامبالاة من أحد الطرفين أو كلاهما[١٥].

إن قلة وندرة الزيارات الاجتماعية قد يرجع سببه الرئيسي إلى الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الذي يؤدي بدوره في كثير من الأحيان إلى تفكك العلاقات الزوجية وتدمير

العلاقات الإنسانية من خلال تلك التأثيرات السلبية والتي بدأت بشغف وولع الاطلاع على الاستخدام وانتهت في أغلب الحالات على الإدمان بين الشباب وهذه أحدى العلامات الخطيرة التي لا يمكن التغافل عنها، كذلك أيضاً أن خلق بعض الصدمات العاطفية بين الشباب المتزوجين منهم والعزاب انعكست سلباً على علاقاتهم الأسرية والزواجية، كذلك من التأثيرات الهامة والخطيرة التي تركها الانترنت على الناشئة والشباب هو مساهمة بروز بعض مظاهر الاغتراب الاجتماعي والنفسي من خلال تمنيهم العيش خارج مجتمعهم المحلي ومحيطهم الاسري والاجتماعي هروبا من الواقع الحقيقي الى الواقع الافتراضي الخيالي(١٦).

ثانياً: البعد التربوي والثقافي:

إن هذين البعدين من دون أدنى شك من العوامل الهامة والمؤثرة تأثيرا بالغاً في بناء ثقافة الفرد والأسرة والمجتمع أو العكس من ذلك وبالتالي جهل وتخلف وانحطاط، فقد لا يكون المقصود بالجهل هو عدم معرفة القراءة أو الكتابة أو حتى الثقافة وإنما ما ظهر من تحديات أخرى على مجتمعنا العراقي ألا وهي الثقافة المعولمة، فمنذُ بدأ الانترنت كوسيلة اتصال إلكترونية بالانتشار بشكل واسع ومنتظم في المجتمعات ما انفك الباحثون الاجتماعيون من استجلاء الابعاد الثقافية الجديدة التي أدخلها هذا النوع من الاتصالات على المفهوم السائد للثقافة، ذلك أن الثقافة الجديدة برأي البعض من هؤلاء الباحثين، هي ثقافة لم يعد المفهوم التقليدي الذي دأب العاملون في الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية على تقديمه لها يستوعب خصائصها أو ينطبق عليها(١٧).

إننا اليوم بحاجة إلى إعادة الكثير من المفاهيم والمبادئ كوننا أمام مرحلة تاريخية من مراحل الاتصال الالكتروني وبخاصة الاتصال عبر الانترنت، التي لها ثقافتها الخاصة، والمختلفة كلياً عما سبقتها من الاشكال الأخرى التي شهدتها وخبرتها المجتمعات عبر مسيرتها الثقافية الطويلة، صحيح أن العملية الثقافية هي عملية تراكمية وكل مرحلة تاريخية من مراحل التغير الاجتماعي والثقافي تضيف خصائص جديدة إلى ما سبقها ومع ذلك فإننا أمام مرحلة غير مسبوقة من مراحل التغير الثقافي الذي تشهده المجتمعات المعاصرة وبخاصة الرأسمالية والغربية(١٨). فالثقافة الجديدة التي أحدثها الانترنت بوصفه أعظم منجزات الثورة الاتصالية المعاصرة، هي ثقافة مختلفة في أنساقها وبنيتها وخصائصها عن الثقافة المحلية

التقليدية المتقوقعة على ذاتها؛ فليست إزالة الحدود الجغرافية بين البشر هي الإنجاز الذي يجب أن ندين به لهذه الوسيلة الاتصالية الالكترونية فقط، بل ان الإنجاز الأعظم لها هو ذلك الذي حققه على المستوى الثقافي، فقد أنهى الانترنت الفروق الثقافية بين البشر ووحدهم في ثقافة ذات خصائص جديدة تختلف عما قبلها من خصائص وهذه النقطة هي بحد ذاتها سلاح ذو حدين(١٩).

إن من منجزات الثورة الاتصالية التي شهدتها مجتمعات المعرفة وما تضمنتها من وسائل مختلفة حولت أنماط الحياة الثقافية في هذه المجتمعات، والتي تستند اليها العولمة الثقافية الرامية إلى توحيد الثقافات المختلفة في ثقافة واحدة، أن ثقافة شبكات الانترنت الكونية والإعلامية ليست طريقاً كونيا يقود البشرية إلى أبواب الحرية والديمقراطية كما يدعي البعض، بل هي من أبعدتنا عن ذلك ووجهت أنظارنا إلى مشكلاتنا الاجتماعية والصحية والتربوية التي نعاني منها فعلا ولازلنا نعاني لهذه اللحظة، وشغلتنا بمشكلات تافهة خلقتها نفسها بنفسها، فبغض النظر عمن يمتلكها سواء أكانت أسر فقيرة أم غنية(٢٠).

ومن هنا فان عملية التقدم والتعليم حطّت بشكل هجومي من قدر القيم الإنسانية النبيلة والتفاعلات الاجتماعية البناءة؛ وقد عمل الاتصال الالكتروني على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الافراد وحوّل ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور وغيّر أنماط تفاعلاتهم الاجتماعية، وفتح أمامهم هفوات سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم وشجع على الخروج على القيم الاجتماعية والثقافية الراسخة وعلى تحدي آليات الضبط الأسري والمجتمعي، كذلك ظهور العديد من المشكلات التي لم تكن معهوده سابقا كتبلد الحس الاجتماعي والوجداني بين أفراد المجتمع(٢١).

ثالثاً: البعد النفسي:

إن التطور التكنلوجي المذهل في مجالات الاتصالات عمل على تصغير تلك القرية الكونية وتفتيها، التي رحب بها الكثيرون أوائل ظهورها، محولا إياها إلى أشبه ما تكون بمجموعة من العمارات والابنية العملاقة التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم بها أناس كثيرون، لكن كلا منهم يعيش في عزلة واغتراب عن الأخر الذي يسكن معه سواء في تلك البناية أو حتى الشقة نفسها؛ ولعل من أخطر المشكلات الناجمة عن البعد النفسي هي

مشكلة الاغتراب النفسي والاجتماعي، إذ كانت هذه المشكلة تدور حول ما يحيط الفرد خارجيا فيغترب عن الواقع، أما اليوم فالاغتراب اخذ شكلا أدق وأعمق فأصبح الاغتراب أكثر خطورة من خلال أن الشخص أغترب حتى مع نفسه وليس من الاخرين فقط، وهذه المشكلة خلقتها العوالم الافتراضية(Virtual Realities) التي أوجدها لهم الانترنت، فهذه العوالم والتي أطلق عليها بعض الباحثين الاجتماعيين عوالم(ما بعد الواقع) أو العوالم (الافتراضية – المتخيلة) أنها عوالم تقوم على التصور والتخيل، ويمكن فيها أرسال الصور واستقبالها وتوزيعها والتحكم فيها وتزييفها وتركيبها وتبدو فيها الأشياء والظواهر كما لو أنها حقيقية أو ملموسة، عوالم جرى تشكيلها الكترونياً يتصرف فيها الأفراد كما لو كانوا يواجهون ظواهر حقيقية وهي ليست كذلك، وانما سوى عوالم ثانية فيها صور في صور، والتي لها أبعاد كالإحساس بالشك والغموض وعدم الثقة بالنفس والضياع الذي ينتاب الانسان المعاصر وتعتريه حول مصيره ومستقبله[٢٢].

إن مجتمعنا اليوم وهو يصارع تلك التحديات عبر مراحل التغير الاجتماعي والثقافي والنفسي الذي يرافقه في العادة شيء من الاضطراب وعدم الوضوح وضبابية الرؤية في بدايته الأولى، فأنه اليوم أمام معترك أكبر من الغموض والتشويش والقلق المحفوف بالمخاطر والأزمات بمختلف أشكالها، مثلما هي في هذه المرحلة، قد تصل في مراحل متقدمة إلى العجز الذي لا يحمد عقباه من حيث عدم السيطرة على مجريات الحياة اليومية.

المبحث الثالث

أهم فوائد ومضار الانترنت

إن الاستخدام العشوائي وغير الامثل عبر ما أفرزته ثورة المعلومات الرقمية ومن خلال ما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، لا ينسى فضل ذلك من الفوائد الجمة التي عكستها ثورة المعلومات تلك، اي تكنلوجيا المعلومات فبالرغم من حملها لنتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإنها لا تخلو من آثار وعادات سلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي بدورها تدفع الابناء إلى متاهات عن أجوائهم العائلية وعادات غريبة تبعدهم عن ميولهم اليومية الطبيعية

التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية[٢٣]. فإذا كنا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرا محتملا قويا، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، فالتعرض إلى محتوى غير لائق كان يكون محتوى عاريا فاضحا يخدش الحياء والاخلاق أو أن محتوى يحرض على العنصرية والطائفية العنيفة المشجعة على الانتحار خصوصا في المرحلة العمرية الحرجة من عمر الانسان ألا وهي مرحلة المراهقة، فأن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يوميا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، إنها إذن بحق أقوى ما يؤثر في أبنائنا، ويبقى لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أبناءنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونوجهم ونحميهم من الأخطار[٢٤].

لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها. ويأتي الانترنت في مقدمة هذه الإنجازات دون منافس من خلال التطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا الاتصال من انتاج وسائل اتقانات حديثة عملت على تغيير حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية، أذ عمل أكثر من أي وسيلة أخرى فكل شيء حولنا له فائدة وضرر، والاكثار في استخدام الشيء يضر وهذا امر اكيد. والانترنت كعنصر أساسي في حياتنا ومظهر رئيسي من مظاهر التطور الحضاري والمجتمعي والفكري، فهو أيضا خطر كبير يهدد العقول والمجتمعات[٢٥]. ومن أهم الفوائد التي يقدمها الانترنت لطالبي العلم والتعلم انه يستخدم للأبحاث المدرسية والدراسة. من خلال الاسهام في حل الواجبات المدرسية وكتابة الأبحاث والتقارير والمقالات ولكافة مراحل السن المختلفة. كما أن استخدام البريد الالكتروني والرسائل للتواصل مع المعلمين والطلاب الاخرين. من الطلاب يستخدمون الانترنت كمصدر رئيسي للمعلومات لوظائفهم المدرسية والأبحاث والمشاريع والتقرير. من طلاب المدارس قاموا بأنشاء صفحات على الانترنت كمشروع مدرسي من أولياء الأمور يعتقدون ان الانترنت يفيد الطلاب ويساعدهم في دراستهم وواجباتهم المدرسية. كما أن للألعاب الإلكترونية إيجابيات عدة، منها الترويح

عن النفس في أوقات الفراغ[٢٧]. كما أن في اللعب توسيع لتفكير اللاعب وخياله، حيث إن بعض الألعاب تحمل ألغازًا تساعد في تنمية العقل والبديهة. ومن إيجابياتها أيضًا أنها محط منافسة بين الأصدقاء من خلال اللعب بالألعاب متعددة اللاعبين. كما أنها قد تطلع اللاعبين على أفكار جديدة ومعلومات حديثة. فهي تثير التأمل والتفكير وتشجع الحلول الإبداعية والتكيف أو التأقلم أي تمكن من تطبيق الآراء والأفكار المهمة في وقائع وأحداث الحياة، وكذلك نجد أن ممارسة الألعاب الإلكترونية عمل مثمر، فهو ينتج عواطف إيجابية، وعلاقات اجتماعية قوية، وشعور بالإنجاز، وفرصة لتطوير القدرة على بناء حس لعمل أعمال مفيدة ومثمرة. الانترنت يحتوي على كافة المعلومات التي يمكنك تخيلها. من معلومات مفيدة وضارة ولكن المشكلة انه هذه المعلومات متاحة لكل البشر من أطفال وبنات وشيوخ ونساء ورجال. مما يجله كمكتبة كبيرة جدا ولكن ليس لها رقيب ولا حسيب. فهو لا يسألك كم عمرك وما غرضك من المعرفة وانما يعطيك المعلومة موضحة وبأكثر من مصدر ووجهة نظر، مما يسبب الكثير من المشاكل والاضرار للعقل البشري[٢٨]. والمشكلة انه يوجد الكثير من المعلومات الخطاء والفرضيات والآراء الشخصية وغالبا ما تكون مغلوطة بنسبة كبيرة، غير ذلك يوجد العديد من الاشاعات والاحتيال والخداع[٢٩]. أن تربية الأطفال والمراهقين على العنف والعدوان من خلال بعض مواقع الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم، والاعتداء عليهم بدون وجه حق، وتعلم الناشئة والمراهقين أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها، وتنمي في عقولهم قدرات ومهارات آلتها العنف والعدوان ونتيجتها الجريمة، وهذه القدرات مكتسبة من خلال الاعتياد على ممارسة تلك الألعاب[٣٠]. على الرغم من الفوائد التي قد تتضمنها التقانة الالكترونية؛ إلا أن هناك العديد من المشاكل والسلبيات التي تقع آثارها على المستخدمين لثقافة الالكترونيات وبالأخص الأطفال ومن هم في سن المراهقة، فبالتأكيد أن لم يكن الاستخدام أمثلا صحيحا وسليماً فأنه بلا شك سيكون استخداما ذات مضامين سلبية[٣١]. ومن أهم الاثار المضرة التي يتركها استخدام الانترنت على الأطفال والمراهقين ارتفاع حالات البدانة في معظم دول العالم يعود إلى تمضية فترات طويلة أمام التلفاز أو الكمبيوتر والتي بدورها تؤدي إلى مشاكل صحية في وظائف الغدد الصماء[٣٢]، وقد أشارت بعض الدراسات والأبحاث العلمية إلى أن حركة العينين تكون سريعة جداً في أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية؛ وهذا يزيد من فرص إجهادها،

كما أن مجالات الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من الشاشات تؤدي إلى حدوث احمرار العين وجفافها، وكذلك الزغللة، وكلها أعراض تعطي الإحساس بالصداع والشعور بالإجهاد البدني وأحيانًا بالقلق والاكتئاب، أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة أمام الألعاب الإلكترونية يصابون بقصر النظر أكثر من غيرهم. وحذر فريق طبي ياباني من أن الجلوس لساعات طويلة في اليوم أمام شاشات الألعاب الإلكترونية قد يكون له علاقة بمرض خطير يصيب العين الجلوكوما أو الماء الأزرق، وهذا قد يؤدي إلى العمى التام(٣٣). ومن أخطر المضار التي يتركها الانترنت هي انتشار المفاهيم الجنسية المغلوطة للأسف انتشرت في العديد من مواقع الاتصال وحتى في مواقع كثير من الألعاب الجنسية والصور الفاضحة لسن مبكرة، لينشأ جيل مائع متهالك، لا يمتلك قيمًا، يألف على الجنس غير المنضبط وفق الشرع والدين والقيم والأعراف، بل هناك ألعاب، يتم بيعها أو تحميلها من الشبكة العنكبوتية، يتم ممارسة الجنس المباشر فيها. وأخيراً من سلبيات الثقافة الإلكترونية التي أثبتها الباحثون أنه عندما يتعلق الطفل الصغير ما دون العاشرة ببعض مواقع الألعاب وقنوات الرسوم المتحركة(٣٤)، فإن ذلك يؤثر سلبًا على دراسته ونطاق تفكيره. كما أن سهر الأطفال والمراهقين طيلة الليل في ممارسة الألعاب الإلكترونية يؤثر بشكل مباشر في مجهوداتهم في اليوم التالي، مما قد يجعلهم غير قادرين على الاستيقاظ للذهاب إلى المدرسة، وإن ذهبوا، فإنهم قد يستسلمون للنوم في فصولهم المدرسية بدلاً من الإصغاء للمعلم(٣٥).

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للبحث الميداني

المبحث الأول

منهجية البحث

يعد هذا المبحث بداية الجانب الميداني في البحث، اذ يعرض الباحث الإطار المنهجي للبحث وإجراءاته الميدانية، وهذا يعد امرا مهما بمنهجية اصول البحث في علم الاجتماع، يحوي هذا المبحث العديد من النقاط ، والتي تبدأ بأهم أحد المناهج الاجتماعية التي

اعتمدها الباحث في موضوعة بحثه، حيث استخدم الباحث منهج ((المسح الاجتماعي الميداني)) Social Survey Method يعرف المسح الاجتماعي الميداني بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة الاستبيان أو المقابلة حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عامة[٣٦]. يُعد منهج المسح الاجتماعي الميداني احد المناهج الاساسية التي يعتمد عليها علماء الاجتماع في العصر الحديث، وهو عبارة عن دراسة للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة ، ومنهج المسح الاجتماعي يصنف من ناحية المجال البشري الى نوعين هما: المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع موضوع الدراسة والمسح الاجتماعي بطريقة العينة[٣٧].

المبحث الثاني

مجالات وعينة وأدوات ووسائل البحث المنهجية

أولاً/ مجالات الدراسة:

هناك ضرورة كبيرة للباحث في تحديده مجال بحثه للحصول على الكثير من المعلومات والحقائق التي لم يكن الجانب النظري قد أوضحها او تغافل عنها اذ يتطلب ذلك تحديد المجالات الزمانية والمكانية والبشرية فتحديد هذه المجالات لا تقتصر فائدته على حصر جهد الباحث في هذا الموضوع او ذلك المكان او في هذه المدة فقط ولكنه مفيد ليدرك القارئ من خلال هذا التحديد مدى إمكانية تطبيق نتائج البحث هنا[٣٨]، ولكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية يجب تحديدها عند اجراء الدراسة ، وتتمثل هذه المجالات بالمجال الزماني، والمجال المكاني، والمجال البشري، ويمكن توضيحها بالشكل التالي:

١. المجال الزماني: ونقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي أستغرقه الباحث لإعداد متطلبات البحث بأكمله وتحدد الوقت من ٢٠١٨/٣/٢١الى ٢٠١٨/٥/١.

٢. المجال البشري: وقد تحدد بمجموعة من افراد مجتمع محافظة الديوانية ومن اعمار مختلفة، ومن مختلف الفئات الاجتماعية والمهنية وعددهم ٣٢٥ مبحوث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٣. المجال المكاني: وقد تحدد بمركز محافظة الديوانية.

ثانياً/عينة البحث:

إن تصميم العينة الاحصائية يتطلب خطوات عدة يجب ان يتبعها الباحث للحصول على عينة تكون ممثلة للمجتمع المدروس تمثيلا حقيقيا، ومن هذه الخطوات حجم العينة واختبار مصداقيتها وتركيزها في منطقة جغرافية معينة واختيار نوعه[٣٩] . في اغلب الدراسات الاجتماعية وبالأخص الدراسات الميدانية ، وعندما يكون المجتمع المدروس مجتمعا كبير الحجم فان الباحث يواجه صعوبة في دراسة هذا المجتمع ، لذا يلجا الباحث الى اختيار عينة تكون ممثلة للمجتمع المدروس ، وتعرف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي للبحث، يتم اختيارها بطريقة إحصائية، تمثل المجتمع المبحوث أفضل تمثيل، وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع كله، وتمكنه من جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف بحثه بأقل وقت واقل جهد ونفقة، وتعميم نتائجه على جميع أفراد مجتمع الدراسة، إن الهدف من اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث هو أن لا يدرس الباحث جميع وحدات مجتمع الدراسة، وإنما جزءا صغيرا منه بعد اختياره اختيارا منتظما أو عشوائيا[٤٠].

وبما ان الدراسة اعتمدت على (الافراد)، فقد استخدم الباحث قانونا يمكن فيه حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم[٤١]، بمعنى إننا لا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع.

$$\text{(أ) حجم العينة } (ن_{1}) = \frac{Z^{2}}{خ^{2}_{م}} \times ف\ (1 - ف)$$

حجم العينة (ن١) = ٣٨٥ مفردة .

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{ن_{1}}{1 + \frac{ن_{1} - 1}{ن}}$$

حجم العينة = ٣٢٤,٨ مفردة

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة = ٣٢٥ مفردة

المبحث الثالث

تحليل الجداول والبيانات

المحور الأول: البيانات العامة

جدول (١) والخاص بنوع افراد عينة البحث

النوع	التكرار	النسبة المئوية	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
ذكر	١٦٧	%٥١	٠,٢٤	٣.٨٤	١	%٩٥
انثى	١٥٨	%٤٩				
المجموع	٣٢٥	%100				

الملاحظ في جدول (١) والخاص بنوع الجنس ومن خلال ايجاد قيمة كا٢ انه لا توجد فوارق معنوية بين اعداد المبحوثين من حيث الجنس اذ وجد قيمة كا٢ المحسوبة (٠.٢٤) وهي اقل من قيمة كا٢ الجدولية (٣.٤٨) وبدرجة حرية (١)، لقد سعى الباحث ان تكون الفوارق بين المبحوثين من حيث الجنس معدومة حتى يكون هنالك تمثيل حقيقي لأفراد مجتمع الدراسة في عينة البحث.

جدول (٢) الخاص بالتحصيل الدراسي لا فراد عينة البحث

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
ابتدائية	٦٧	%٢٠,٦	١.٠٦	٩.٤٩	٤	%٩٥
متوسطة	٥٩	%١٨,١				
اعدادية	٦٦	%٢٠,٣				
جامعية	٧٠	%٢١,٥				
جامعية عليا	٦٣	%١٩,٣				
المجموع	٣٢٥	%١٠٠				

يعد التحصيل الدراسي من المتغيرات الاساسية في أي بحث او دراسة كون هذا المتغير يؤثر وبشكل مباشر على اجابات المبحوثين، ولقد سعى الباحث بان يكون توزيع العينة على اساس التحصيل الدراسي متقاربا ،لذا يلاحظ ان الفوارق المعنوية بين افراد عينة البحث غير موجودة حيث نرى ان قيمة كا٢المحسوبة (١.٠٦) وهي اقل من قيمة كا٢الجدولية (٩.٤٩) وبدرجة حرية (٤).

جدول (٣) الخاص بالدخل الشهري (بالألف) لأسر عينة البحث

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
٢٥٠-٤٩٩	١٣٦	%٤١.٨	٥٢,١	٧,٨٥	٣	%٩٥
٥٠٠-٧٤٩	٧٥	%٢٣				
٧٥٠-٩٩٩	٦٠	%١٨.٤				
١٠٠٠-فاكثر	٥٤	%١٦.٦				
المجموع	٣٢٥	%١٠٠				

إن الاختلاف في مستويات الدخل الشهري ترجع الى العديد من العوامل اهمها الاختلاف في المستوى الاقتصادي بين افراد المجتمع، فضلا عن التباين في المستوى المهني، لذا فقد وجدا ان هنالك فوارق معنوية بين مستوى الدخل الشهري لأفراد عينة البحث ،اذ يلاحظ ان قيمة كا٢ المحسوبة (٥٢.١) وهي اقل من قيمة كا٢الجدولية(٧.٨٥) عند درجة حرية (٣).

جدول (٤) الخاص بمهنة افراد عينة البحث

المهنة	التكرار	النسبة المئوية	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
اعمال حرة	٨٧	%٢٦.٧	١,٤٣	٧,٨٥	٣	%٩٥
عاطل عن العمل	٨٥	%٢٦.١				
موظف	٨٠	%٢٤.٦				
جيش وشرطة	٧٣	%٢٢.٤				
المجموع	٣٢٥	%١٠٠				

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه والخاص بمهنة افراد عينة البحث انه لا توجد فروق معنوية بين اعداد المبحوثين من حيث المهنة ،اذ بلغت قيمة كا٢المحسوبة (١,٤٣) وهي اقل من قيمة كا٢ الجدولية (٧.٨٥) عند درجة حرية (٣).

المحور الثاني:

جدول(٥) يمثل فقرات المحور الاسري

ت	الفقرة	الاجابة			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعا ما	لا			
١	يجتمع افراد اسرتي على مائدة الطعام اثناء وقت تناول وجبات الغذاء	١٧٩	٩٧	٤٩	٧٨٠	%٨٠	١
٢	نعلم الابناء على حب التماسك الاسري ونشر مبدا التعاون بينهم	١٢٣	٧٧	١٢٥	٦٤٨	%٦٦.٤	٤
٣	استفدت من مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم شؤون اسرتي	١٤٣	٧٧	١٠٥	٦٨٨	%٧٠.٥	٣
٤	احاول ان اوظف مواقع التواصل الاجتماعي في تنشئة ابنائي	١٠٧	١٠١	١١٧	٦٤٠	%٦٥.٦	٥
٥	أجنب افراد اسرتي استخدام وسائل الاتصال الحديثة	١٤٥	٩٦	٨٤	٧١١	%٧٢.٩	٢
٦	ارى ان مواقع التواصل تسهم في نشر ثقافة عدم احترام الوقت	١٠٧	٨٤	١٣٤	٦٢٣	%٦٣.٨	٧
٧	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية	١٠٣	٩٤	١٢٨	٦٢٥	%٦٤.١	٦

من خلال ملاحظة الجدول الخاص بالمحور الاسري نلاحظ ان اجابات المبحوثين مرتبة حسب الوزن المرجح وحسب اهميتها وكما يلي؛ احتلت فقرة يجتمع افراد اسرتي على مائدة الطعام اثناء وقت تناول وجبات الغذاء المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٠٪). من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تمتاز بها الاسرة العربية ومنها العراقية هي الاجتماع على مائدة الطعام ولاسيما اثناء وجبات الطعام، فبالرغم من تعقد الحياة وكثرة متطلبات الفرد في المجتمع العراقي، وعدم السيطرة على عامل الوقت الا ان مثل هذه التقاليد الاجتماعية مازالت سائدة بين الاسر العراقية، فهي من العوامل الاساسية لزيادة التماسك الاسري، بينما احتلت فقرة اجنب افراد اسرتي استخدام وسائل الاتصال الحديثة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٢.٩٪)، وقد احتلت فقرة استفدت من مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم شؤون اسرتي المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٠.٥٪)، في حين احتلت الفقرة نعلم الابناء على حب التماسك الاسري ونشر مبدا التعاون بينهم المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٦.٤٪)، واحتلت الفقرة احاول ان اوظف مواقع التواصل الاجتماعي في تنشئة ابنائي المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٦٥.٦٪)، فيما احتلت الفقرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٦٤.١٪)، وأخيراً احتلت الفقرة ارى ان مواقع التواصل تسهم في نشر ثقافة عدم احترام الوقت المرتبة السابعة وبوزن مرجح (٦٣.٨٪). والجدول أعلاه يبين ذلك.

المحور الثالث:

جدول(٦) يمثل فقرات المحور التربوي

ت	الفقرة	الاجابة			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعا ما	لا			
١	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في رفع المستوى العلمي للأبناء	١٤٩	٩٢	٨٤	٧١٥	%٧٣.٣	٤
٢	اوظف مواقع التواصل في تحسين المستوى العلمي لأبنائي	١٠٧	٩٨	١٢٠	٦٣٧	%٦٥.٣	٧
٣	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على المستوى العلمي للأبناء	١١٨	١٢٧	٨٠	٦٨٨	%٧١.٦	٥
٤	مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة اطلاع الابناء على اساليب علمية حديثة	١٣٩	١١٣	٧٣	٧١٦	%٧٣.٤	٣
٥	مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة التبادل العلمي مع الاخرين	١١١	٩٤	١٢٠	٦٤١	%٦٥.٧	٦
٦	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر العلاقات المشبوهة بين الاحداث	١٦٧	١٠٦	٥٢	٧٦٥	%٧٨.٤	١
٧	مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على نشر ثقافة القراءة بين الاطفال	١٥٣	١٠٨	٦٤	٧٣٩	%٧٥.٧	٢

اشارت الدراسة الميدانية فيما يخص فقرات المحور التربوي؛ أن فقرة ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر العلاقات المشبوهة بين الاحداث قد احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٧٨.٤٪)، بينما احتلت فقرة مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على نشر ثقافة القراءة بين الأطفال المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٥.٧٪)، وقد احتلت فقرة مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة اطلاع الابناء على اساليب علمية حديثة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٣.٤٪)، واحتلت فقرة ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في رفع المستوى العلمي للأبناء المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٧٣.٣٪)، وقد احتلت ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على المستوى العلمي للأبناء المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٧١.٦٪)، فيما احتلت فقرة مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة التبادل العلمي مع الاخرين المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٦٥.٧٪)، واخيراً احتلت فقرة اوظف مواقع التواصل في تحسين المستوى العلمي لأبنائي المرتبة السابعة وبوزن مرجح (٦٥.٣٪)، والجدول أعلاه يوضح ذلك.

المحور الرابع:

جدول (٧) فقرات المحور الاجتماعي

ت	الفقرة	الاجابة			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعا ما	لا			
١	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على نشر ثقافة الكراهية	٢٣٣	٨١	١١	٨٧٢	%٨٩.٤٣	١
٢	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تقريب المسافات	١٣٢	٩٤	٩٩	٦٨٣	%٧٠.٠٥	٣
٣	تعمل على نشر الفردانية في المجتمع	٢١٩	٦٩	٣٧	٨٣٢	%٨٥.٣٣	٢
٤	ساهمت في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي	١٠٧	١٠١	١١٧	٦٤٠	%٦٥.٦	٥
٥	ساهمت في نشر ثقافة التقليد والمحاكاة	١٣٣	٨٢	١١٠	٦٧٣	%٦٩.٠٢	٤
٦	ساهمت في انهيار القيم الاخلاقية	١٠٣	٩٤	١٢٨	٦٢٥	%٦٤.١	٦
٧	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي اوجدت قيم دخيلة على المجتمع	١٠٧	٨٤	١٣٤	٦٢٣	%٦٣.٨	٧

من خلال ملاحظة بيانات المبحوثين وفق المحور الاجتماعي، أشارت الدراسة الميدانية إلى أن فقرة تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على نشر ثقافة الكراهية قد احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٨٩.٤٣٪)، بينما احتلت فقرة تعمل على نشر الفردانية في المجتمع المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٥.٣٣٪)، وقد جاءت فقرة ارى ان مواقع التواصل

الاجتماعي تعمل على تقريب المسافات بالمرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٠.٠٥٪)، واحتلت فقرة ساهمت في نشر ثقافة التقليد والمحاكاة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٩.٠٢٪)، فيما احتلت فقرة ساهمت في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي (٦٥.٦٪)، في حين احتلت فقرة ساهمت في انهيار القيم الأخلاقية المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٦٤.١٪)، وأخيراً احتلت فقرة ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي اوجدت قيم دخيلة على المجتمع المرتبة السابعة وبوزن مرجح (٦٣.٨٪). والجدول أعلاه يوضح ذلك.

المحور الخامس:

جدول(٨) يوضح فقرات المحور الديني

ت	الفقرة	الاجابة			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعا ما	لا			
١	لقد اثرت بشكل سلبي على القيم الدينية لدى الاحداث	١٧٩	٩٧	٤٩	٧٨٠	%٨٠	١
٢	ادت الى ذوبان الخلافات المذهبية والدينية بين افراد المجتمع	١٢٣	٧٧	١٢٥	٦٤٨	%٦٦.٤	٣
٣	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي اسهمت في نشر ثقافة الصراع الديني والمذهبي	١٤٣	٧٧	١٠٥	٦٨٨	%٧٠.٥	٢
٤	عملت على نشر ثقافة قبول الاخر	١٠٧	١٠١	١١٧	٦٤٠	%٦٥.٦	٤
٥	نشر ثقافة التسامح الديني	١٠٧	٩٨	١٢٠	٦٣٧	%٦٥.٣	٦
٦	استغلت من قبل شيوخ الفتنة	١١١	٩٤	١٢٠	٦٤١	%٦٥.٧	٥
٧	نشر ثقافة الالحاد	١٠٣	٤٦	١٧٦	٥٧٧	%٥٩,١٧	٧

توصلت الدراسة الميدانية فيما يخص فقرات المحور الديني؛ بأن فقرة اثرت بشكل سلبي على القيم الدينية لدى الاحداث احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٨٠٪)، بينما احتلت الفقرة ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي اسهمت في نشر ثقافة الصراع الديني والمذهبي المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٠.٥٪)، واحتلت الفقرة ادت الى ذوبان الخلافات المذهبية والدينية بين افراد المجتمع المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٦٦.٤٪)، في حين احتلت الفقرة عملت على نشر ثقافة قبول الاخر المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٥.٦٪)، وقد احتلت الفقرة استغلت من قبل شيوخ الفتنة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٦٥.٧٪)، واحتلت الفقرة نشر ثقافة التسامح الديني المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٦٥.٣٪)، وأخيرا احتلت الفقرة نشر ثقافة الالحاد المرتبة السابعة وبوزن مرجح (٥٩,١٧٪). والجدول أعلاه يوضح ذلك.

المحور السادس:

جدول (٩) يمثل المحور الاقتصادي

ت	الفقرة	الاجابة			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعا ما	لا			
١	ادت الى اضافة تكاليف اقتصادية على العائلة	١٧٩	٩٧	٤٩	٧٨٠	%٨٠	١
٢	نشر ثقافة الاستهلاك المظهري في المجتمع	١٢٣	٧٧	١٢٥	٦٤٨	%٦٦.٤	٣
٣	تسبب مشاكل اسرية بسبب التكاليف الاقتصادية	١٤٣	٧٧	١٠٥	٦٨٨	%٧٠.٥	٢
٤	اصابة افراد اسرتي بالكسل وعدم مقدرتهم على العمل	١٠٧	١٠١	١١٧	٦٤٠	%٦٥.٦	٤
٥	اسهمت برفع مستوى العمل المعرفي لأفراد اسرتي	١٠٧	٨٤	١٣٤	٦٢٣	%٦٣.٨	٥

ومن خلال ملاحظة الفقرات الخاصة بالمحور الاقتصادي توصلت الدراسة الحالية إلى أن فقرة ادت الى اضافة تكاليف اقتصادية على العائلة المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٨٠٪)، بينما احتلت فقرة تسبب مشاكل اسرية بسبب التكاليف الاقتصادية المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٠.٥٪)، واحتلت فقرة نشر ثقافة الاستهلاك المظهري في المجتمع المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٦٦.٤٪)، وقد احتلت فقرة اصابة افراد اسرتي بالكسل وعدم مقدرتهم على العمل المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٥.٦٪)، في حين احتلت فقرة اسهمت برفع مستوى العمل المعرفي لأفراد اسرتي المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٦٣.٨٪). والجدول أعلاه يبين ذلك.

المبحث الثالث

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية ما يلي:

١- توصلت الدراسة الميدانية من خلال حساب قيمة كا^{٢} المحسوبة (٠.٢٤) والتي هي اقل من قيمة كا^{٢} الجدولية (٣.٤٨) وبدرجة حرية (١)، حيث لم يكن هناك فوارق بين المبحوثين من حيث متغير الجنس.

٢- لا توجد فروق معنوية فيما يخص متغير التحصيل الدراسي من خلال أن قيمة كا^{٢} المحسوبة (١.٠٦) وهي اقل من قيمة كا^{٢}الجدولية (٩.٤٩) وبدرجة حرية (٤).

٣- توصلت الدراسة إلى وجود فوارق معنوية بين مستوى الدخل الشهري لأفراد العينة يلاحظ ان قيمة كا^{٢} المحسوبة (٥٢.١) وهي اقل من قيمة كا^{٢}الجدولية (٧.٨٥) عند درجة حرية (٣).

٤- لم يكن هناك فروق معنوية بين اعداد المبحوثين من حيث المهنة، اذ بلغت قيمة كا٢المحسوبة (١,٤٣) وهي اقل من قيمة كا٢ الجدولية (٧.٨٥) عند درجة حرية (٣).

٥- توصلت الدراسة الميدانية فيما يخص أسئلة فقرات المحور الاسري، إلى أن اجتماع افراد الاسرة على مائدة الطعام اثناء وقت تناول وجبات الغذاء كانت في المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٠٪). ان مثل هذه التقاليد الاجتماعية مازالت سائدة بين الاسر العراقية، فهي من العوامل الاساسية لزيادة التماسك الاسري.

٦- توصلت الدراسة فيما يخص فقرات المحور التربوي، فقرة ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر العلاقات المشبوهة بين الاحداث قد احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٧٨.٤٪).

٧- توصلت الدراسة الحالية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على نشر ثقافة الكراهية قد احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٨٩.٤٣٪).

٨- توصلت الدراسة الحالية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد اثرت بشكل سلبي على القيم الدينية لدى الاحداث احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٨٠٪)، فيما يخص الأسئلة التي وجهت لأفراد العينة وفق فقرات المحور الديني.

٩- توصلت الدراسة الحالية إلى أن فقرة ادت الى اضافة تكاليف اقتصادية على العائلة المرتبة الأولى وبوزن مرجح (٨٠٪)، فيما يخص الأسئلة التي وجهت لأفراد العينة وفق فقرات المحور الاقتصادي.

وبناءً على ما تم التوصل إليه من استنتاجات الدراسة الميدانية الحالية، فلا بد للباحث أن يضع مجموعة من التوصيات التي من شأنها إيجاد السبل والتدابير التي ترمي لحماية الأبناء ابتداءً من مرحلة الطفولة، فقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يخص استخدام الانترنت ودخول العوالم الافتراضية:

١- على أولياء الأمور مراقبة ومتابعة أبنائهم، وخصوصا أثناء دخولهم وتصفحهم لمواقع الانترنت، حيث أن البعض من هذه المواقع تتضمن مشاهد تتسم بالعنف والاباحية، ولهذا لابد من رسم خطوات مستقبلية صحيحة وسليمة قبل حدوث ما

لا يحمد عقباه، أو للحد من ازدياد السلوك الغير مرغوب فيه أن وقع ومعالجته قبل أن يتفاقم أكثر فأكثر.

٢- أن يكون هناك نظام داخل الاسرة يعمل على تنظيم مجريات الحياة اليومية بشكل منظم وخصوصا متابعة الأطفال عند دخولهم لشبكات الألعاب الإلكترونية أو المواقع التي تخص سنهم، فلا بد من موازنة الوقت فيما بين اكمال واجباتهم المدرسية ودخولهم لمواقع الألعاب تلك حفاظا على نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، ومن ثم أثر ذلك على المستوى العلمي والصحي.

٣- لابد من نشر البرامج التوعوية والتثقيفية فيما يخص آليات واستخدام تقنيات الأجهزة الالكترونية وخصوصا تلك التي تتداول بين أيادي الأطفال، فعلى أولياء الأمور والمربين توضيح هذه البرامج من خلال دخولهم في ندوات أو ورش عمل لتفادي اخطار الاستخدام وانعكاسات ذلك على سلوكيات الأبناء، فلا بد من أن يكون هناك توعية باستمرار، على اعتبار أن هناك بعض العائلات ليس لها معرفة بالبرامج والمواقع التي يدخلها ويتصفحها أبنائهم.

٤- على الجهات المسؤولة والمعنية بهذه التقنية والتي عن طريقها وصلت إلى كل بيوتاتنا وإن لم يكن معظمها، لابد من حجب المواقع التي تعمل على نشر الكره والعدوانية والمواقع التي تنشر الإباحية والرذيلة وكل المواقع التي لا تنسجم مع عاداتنا وتقاليدينا، حفاظاً على القيم الاصيلة والمبادئ السامية، التي جاء بها ديننا الحنيف.

ويضع الباحث بعض المقترحات بهذا الصدد:

١- حبذا لو أن هناك دروسا وبرامج في المدارس الابتدائية حول استخدام مواقع الانترنت بأشراف علمي تربوي من خلال تصفحهم وتعليمهم الأشياء المفيدة التي تنفعهم، وفق برامج معدة ومدروسة تراعي المرحلة العمرية لتنمية مواهبهم وقدراتهم الذهنية والبدنية، من خلال انشاء بوابة الكترونية لهذا الغرض من قبل وزارة التربية.

٢- وضع خطط عمل وبرامج معدة لتوضيح اليات الاستخدام السليم والصحيح عبر فتح الدورات والندوات وورش العمل التثقيفية لأولياء الأمور والورش والدورات

الخاصة بالأبناء، لزيادة والوعي التبصير بالكيفية التي يتم العمل بها أثناء الدخول وتصفح مواقع الانترنت.

٣- أن يكون هناك تفعيل لبرامج معدة لتثقيف الشباب وأملاء وقت الفراغ فيما ينفعهم وخصوصا عند ارتيادهم مقاهي الانترنت ولا بد من الفصل فيما بين تلك المقاهي وبين الأماكن التي يرتادها الأطفال للعب الألعاب الإلكترونية، من خلال استمرار المراقبة لتفادي السلوكيات المنحرفة.

٤- على الأهالي قدر المستطاع، تعلم كيفية استخدام الانترنت لتكون لديهم القدرة على فرض ضوابط وموانع على استخدام ابنائهم للانترنت.

٥- تحصين الابناء بالمبادئ والمثل الاخلاقية من خلال وضع برنامج لعملية التربية هذه وخصوصا عند استعمالهم للانترنت فالتربية الدينية بلا شك تسهم في ابعادهم عن الخطيئة والرذيلة، بحيث تجعل من الابن هو الرقيب على نفسه عندما يتصفح مواقع الانترنت.

قائمة المصادر والمراجع

١- احسان محمد الحسن: الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطاعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢.

٢- أحمد أبو الهيجاء: المعلوماتية في الوطن العربي، الواقع والآفاق، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٢.

٣- أديب خضور: سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، الأردن، ١٩٩٨.

٤- اعتماد علام وآخرون: التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٩٥.

٥- بهيجة أحمد شهاب، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ١٩٨٢.

٦- جبر مجيد العتابي: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١.

٧- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، كلية التربية -عين شمس، مصر، ١٩٧٤، ص٢٠١.

٨- حنا جريس: عصر الكلمة الالكترونية في مستقبل الثورة الرقمية، مجلة العربي، العدد٢٠٠٤،٥٥، ص١٢٩.
٩- خلف العصفور وآخرون: التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الاعلام الحديثة ودور الأسرة، (البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية).
١٠- دينس ماكويل: الاعلام وتأثيراته، دراسة في بناء النظرية الاجتماعية، ط١، ١٩٩٢.
١١- رائد بايش الركابي: دور شبكة الانترنت في العملية التعليمية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مؤتمر كلية التربية، جامعة واسط، (٢٠٠٧).
١٢- زيدان عبد الباقي: علم النفس الاجتماعي في المجالات الإعلامية، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٨.
١٣- سالم الساري وخضر زكريا: مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
١٤- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، سلسلة عالم المعرفة، العدد(٣١١)،الكويت، ٢٠٠٥.
١٥- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٢، ص١٧.
١٦- عبد الملك الدناني: الوظيفة الإعلامية لبكة الانترنت، بيروت: دار الراتب الجامعية، ٢٠٠١.
١٧- علاء الدين أحمد خليفة: استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية اجتماعية لطلبة الجامعات العراقية، دراسة منشورة في مجلة الجامعة العراقية، العدد(٣٦).
١٨- علي القائمي: الاسرة والمشاكل الاخلاقية، ترجمة عبد الكاظم الكاظمي، دار النبلاء، بيروت، ٢٠٠٤.
١٩- علي الكاشف، متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، دراسة نقدية في إطار النظرية السيوسيولوجية التربوية، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١١، ١٩٨١، ص٨٦٧.
٢٠- فاضل عبد الله علي القريشي: شبكة الانترنت واستخداماتها في الجامعات العراقية دراسة تقويمية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، (٢٠٠٤).
٢١- ماريتا تريتر: كيف نستعمل الانترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت: الدار العربية للعلوم،١٩٩٦.
٢٢- محمد عابد الجابري: المسألة الثقافية في الوطن العربي، سلسلة الثقافة القومية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤.
٢٣- محمد عبد الرحمن: كيف تؤثر وسائل الاعلام؟، دراسة في النظريات والأساليب، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨.
٢٤- محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الاحداث، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١.
٢٥- محمد عماد الدين وآخرون: كيف نربي أطفالنا؟، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، ط٢، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

٢٦- المنصف وناس: مضامين العولمة الاتصالية والثقافية، مجلة الاذاعات العربية، العدد٢، تونس، ١٩٩٨.
٢٧- ميشيل فان: العولمة والحادي عشر من سبتمبر، مجلة الثقافة العالمية، العدد(١١٣)، الكويت، ٢٠٠٣.
٢٨- ناهدة عبد الكريم حافظ: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد،١٩٨١.
٢٩- نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الاطفال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤.
٣٠- هانس بيتر مارتن وهارلد شومان: فخ العولمة، ترجمة عدنان عباس علي، الكويت، ١٩٩٨، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٣٨.
٣١- يحيى اليحياوي: مدخل إلى تكنولوجيا المعرفة- في العولمة والتكنولوجيا والثقافة، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٢.

مصادر اللغة الإنكليزية

1- Bottomore, T, and Nisbt,R.(1979),A history of Sociological analysis, London: Heinemann.
2- Dominick, J.R (1999) The Dynamics of mass Communication. Boston: McGraw-Hill College. Sixth edition. Chapter 11.pp. 324-347.
3- Edward Burnett Tylor, primitive Culture: Researches Into the (1) Developments of Mythology, philosophy, Religion, Art and custom, 2vols (London: j.Murray, 1871), p.
4- Schiller,H. (1974),The mind managers. Boston: Beacon press.
5- Wresch,W, (1996), Disconnected: Have and Have-Nots in The Information Age. New Brunswick: Rutgers University Press.
6- Selwyn N:S furlong (2005)Whose internet is it any way European journal of communica

مصادر الانترنت:-

1- www.whitehouse.gov/WH/EOP/OSTP/NSTC/PCAST/K-12ed.html#5.1.
2- Por tal=fuseaction?c fm.i ndex/m awadda/c om.m fuae.www: //h ttp 294=p ageId&105=categoryId&Sho wPage .
٣- تقرير مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٥، ص٣١٨ - ٢٨٧.
٤- معهد، IMO: مرض الجلوكوما على الموقع الالكتروني الاتي: https//www.imo.es